تشكيل لجنة لصياغة برنامج الحكومة وحماس تقول ان هناك توافقا وفتح تبدي تفاؤلها

اختتام أولى جلسات الحوار الوطني لتشكيل الحكومة بالاتفاق على جدول الأعمال واشتباكات بين فتح وحماس تسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بغزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلنت مصادر طبية وامنية فلسطينية امس الاربعاء ان اشتباكات مسلحة وقعت في بيت حانون شمال قطاع غزة بين عناصر من حركتي فتح وحماس ما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص على الاقل بالاعيرة النارية.

وافاد شهود عيان «ان شمال قطاع غزة يشهد توترا شديدا منذ الثلاثاء وهناك حشود مسلحة من قبل الطرفين واغلاق لبعض الطرق وانتشار مسلحين في الشوارع».

واختتمت القوى والفصائل الفلسطينية وممثلون عن مؤسسات الرئاسة والحكومة والمجلس التشريعي في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء أولى جلسات الحوار الفلسطيني الهادف لتشكيل حكومة وحدة وطنية بالاتفاق على جدول اعمال الحوار.

وقالت مصادر فلسطينية حضرت اللقاء الاول ان المجتمعين أقروا جدول الأعمال للاجتماعات اللاحقة وهي تشكيل حكومة الوحدة وتفعيل منظمة التحرير وتشكيل مجلس الأمن القومي وبناء مؤسسات المجتمع والمؤسسات الأهلية على أساس ديمقراطي وتشكيل جبهة مقاومة فلسطينية موحدة.

وقال الدكتور إسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس في تصريحات صحافية ان «كل الأمور مفتوحة في الحوار الداخلي وان هناك توافقا فلسطينيا على أن يطرح كل وفد ما يراه مناسبا للاستفادة منه في الحوار».

وأشار رضوان ان الحوار القائم سيركز بالأساس على قضية تشكيل حكومة وحدة وطنية وتعميق الشراكة السياسية على أساس وثيقة الوفاق الوطني وترتيب البيت الداخلي للحفاظ على الوحدة الوطنية وحقن الدماء واعتماد لغة الحوار كلغة أساسية في التخاطب بين الفلسطينيين.

وفي ذات السياق اوضح صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأحد المشاركين في الاجتماع في حديث مع «القدس العربي» انه «تم الاتفاق على ان سقف الحوار الوطني اسبوعان اعتبارا من جلسة الثلاثاء» مؤكدا انه «تم الاتفاق على جدول اعمال الحوار وهو تشكيل حكومة وحدة الوطنية وتفعيل وتطوير منظمة التحرير واعادة بناء مؤسستها وفقا لوثيقة الوفاق الوطني واعلان القاهرة والوضع الامني وتعقيداته»، مشيرا الى ان عددا من الفصائل المشاركة قدمت أوراق عمل تتمحور جميعا للخروج بحكومة الوحدة الوطنية الى النور.

وقال «المجتمعون اتفقوا على تشكيل لجنة صياغة من 11 شخصا ستجتمع مساء (الاربعاء) لصياغة أسس ومبادئ البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية وتراعي القواسم المشتركة بين الاوراق المقدمة»، لافتا الى ان اللجنة ستقدم توصياتها خلال جولة الحوار الثانية التي من المقرر ان تعقد مساء الجمعة.

وقال «تم الاتفاق في اجتماع لجنة المتابعة على جدول الاعمال وتم الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية ووقف الاقتتال الداخلي وتشكيل لجنة تحقيق في الاحداث المؤسفة التي وقعت من قبل».

ومن جانبه أشار صلاح البردويل المتحدث باسم كتلة حماس البرلمانية الى وجود «نوايا طيبة قادرة على أن تنجح الحوار بسهولة».

وأكد البردويل أن الاتفاق على بعض الأمور خلال الجلسة الأولى تم في غضون ساعات قليلة، لافتا الى أن هذا «يعبر عن رغبة الجميع في مرور السفينة».

وأوضح البردويل أن «الجلسة الأولى من الحوار خصصت لعملية تشكيل برنامج الحكومة الجديدة وأن لقاءات الحوار حول تشكيل الحكومة ستتضمن ثلاث جلسات».

وأضاف «تم الاتفاق خلال الجلسة الأولى على أن يكون برنامج الحكومة على أساس وثيقة الوفاق الوطني».

كذلك أبدى ماهر مقداد المتحدث باسم حركة فتح عن تفاؤل حركته من سير الحوار في جلسته الأولى.

وقال «نحن متفائلون ونأمل أن ينجح الحوار هذه المرة».

وأكد مقداد استعداد حركة فتح بعدم المشاركة بأي وزير بحكومة الوحدة ولكنها ستدعم هذه الحكومة بشرط أن تكون قادرة على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وتمتلك برنامجا مقبولا وطنيا.

الى ذلك فقد قالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» أن جلسات الحوار ربما تشهد خلافات بين حركتي فتح وحماس كون ان حركة حماس لا زالت تصر على أن يتولى السيد إسماعيل هنية رئاسة الوزراء في حكومة الوحدة وهو الأمر الذي من المرجح أن يساهم في استمرار الحصار الاقتصادي على الفلسطينيين.

وأوضحت المصادر أن الخلافات أيضا ستكون في رسالة التكليف التي سيوجهها الرئيس محمود عباس لرئيس الحكومة المقبلة التي سيطالبه بها بالالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير وبالمبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية حيث ان حركة حماس ترفض كلمة الالتزام وتطالب باستبدالها بكلمة إحترام.

وأوضحت تلك المصادر أن حركة حماس تريد من حكومة الوحدة أن تعمل على رفع الحصار في حين أن حركة فتح ترى أن شكل هذه الحكومة من شأنه ان يساهم في رفع الحصار.

واشنطن تعلن رفضها لحكومة برئاسة هنية والجهاد ترفض المشاركة فيها

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

ابلغت الادارة الامريكية الرئيس الفلسطيني محمود عباس برفضها اية حكومة فلسطينية تشكل في المستقبل برئاسة رئيس الوزراء الحالي اسماعيل هنية احد قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وحسب مصادر فلسطينية فان واشنطن ابلغت موقفها هذا الى مستشارين للرئيس عباس موجودين حاليا في الولايات المتحدة الامريكية.

وهذا واكد غازي حمد الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية امس أن الاسم الوحيد المطروح لرئاسة الحكومة الفلسطينية هو اسماعيل هنية رئيس الوزراء الحالي.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان واشنطن هددت بمقاطعة حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة والتي بدأت الفصائل الفلسطينية حوارا وطنيا امس الاول بهدف تشكيلها والاتفاق على برنامجها السياسي الذي ما زال مثار خلاف بين حركتي فتح وحماس، واتفق في اولى جلسات الحوار على تشكيل لجنة مصغرة من جميع الاطراف لصياغة برنامج الحكومة.

وعبرت واشنطن لمستشاري عباس الموجودين هناك لتسويق الحكومة المنتظرة عن عدم رضاها من اللقاء الذي تم عقده قبل ايام في دمشق بين الرئيس الفلسطيني وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، وذلك وفق ما قالته المصادر الفلسطينية.

ونقل عن مصدر فلسطيني قوله إن وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ستحمل معها خلال زيارتها للاراضي الفلسطينية مطلع شباط (فبراير) القادم لعقد قمة بين عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت عددا من التحفظات والمقترحات على الحكومة الفلسطينية المنتظرة. هذا وتتداول الاوساط السياسية الفلسطينية بان رايس ستأتي ومعها مبادرة جديدة تشمل إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة كما ستحاول اقناع الاسرائيليين بتحويل عائدات الضرائب الفلسطينية المحتجزة لدى اسرائيل الى صندوق الرئاسة الفلسطينية.

وعلى نفس الصعيد اعلنت الفصائل الفلسطينية امس بعد انتهاء الجلسة الاولى من الحوار الوطني الذي بدأ مساء امس الاول عن تشكيل لجنة صياغة لبرنامج حكومة الوحدة الوطنية وتحديد سقف زمني للحوار لا يتجاوز الاسبوعين.

واعلن صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو لجنة المتابعة للحوار الوطني انه «تم تشكيل لجنة صياغة من 11 شخصا لصياغة اسس ومبادئ البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية» على ان تعقد الجلسة الثانية من الحوار الوطني مساء غد الجمعة.

وفيما تتركز جهود الفصائل الفلسطينية على تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع الفصائل جددت حركة الجهاد الاسلامي على لسان المتحدث باسمها داوود شهاب امس رفضها المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المرتقبة كون الحركة ترفض اتفاق اوسلو والسلطة التي اقيمت بناء عليه. وأوضح شهاب أن حركة الجهاد الإسلامي ستسعى مع كافة الأطراف لأجل تشكيل هذه الحكومة وستقدم كل الدعم والعون في سبيل ذلك.

واشار شهاب الى أن الفصائل الفلسطينية المتحاورة اتفقت خلال الجلسة الافتتاحية مساء امس الاول للحوار على جدول أعمال الجلسات التي تتضمن خمس نقاط هامة، وهي تشكيل حكومة الوحدة الوطنية والثانية بناء وتفعيل منظمة التحرير وفقا لاتفاق القاهرة والثالثة تشكيل مجلس الأمن القومي والرابعة تشكيل جبهة مقاومة موحدة أما الأخيرة فهي مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية وبناؤها وفق أسس ديمقراطية سليمة لضمان عدم احتكارها من جهات حزبية.

هذا وكان قد اعلن بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتفق ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في لقاء في دمشق الاحد الماضي على مواصلة الحوار حتى التوصل الى اتفاق بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

كتائب الأقصى تطلق 3 صواريخ على سديروت

استشهاد فتى برصاص الاحتلال واعتقال اثنين آخرين بالقطاع واعتقال 40 في الضفة

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»:

استشهد صباح امس الأربعاء فتى فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي لدى محاولته التسلل عبر السياج الأمني شرق دير البلح وسط قطاع غزة، فيما تم اعتقال اثنين كانا برفقة الفتى القتيل.

وأكد مصدر امني فلسطيني، أن الجيش الإسرائيلي قتل فتى في السابعة عشرة من عمره، شرق دير البلح، واعتقل فلسطينيين كانا برفقته واقتادهما لجهة مجهولة.

وذكر المصدر أن الثلاثة لم يكونوا مسلحين وعلى ما يبدو كانوا يحاولون التسلل بهدف العمل في إسرائيل،

وأكد مصدر الطبي الذي يعمل في مستشفى شهداء الاقصى، أن الشهيد هو الفتى مهران زكريا أبو نصير (17عاما) مشيرا الى أنه استشهد بعد إصابته برصاصات عدة في بطنه.

الى ذلك أعلنت مجموعة مسلحة تابعة لحركة فتح أنها قصفت عصر امس الاربعاء بالتوقيت المحلي بلدة سديروت الإسرائيلية بـ3 صواريخ من طراز «ياسر» المطور.

وقالت كتائب شهداء الأقصى الذراع المسلحة لحركة فتح، في بيان لها «تمكنت إحدى مجموعات الشهيد ياسر عرفات المجاهدة من إطلاق 3 صواريخ من طراز ياسر باتجاه بلدة سديروت».

واعتبرت أن «هذه العملية تأتي في إطار مسلسل الرد الطبيعي على الخروقات الصهيونية للتهدئة والملاحقة اليومية لكوادر وقادة المقاومة في الضفة الغربية والتي كان آخرها إستشهاد الفتى محمود نصير في النصيرات على يد القوات الإسرائيلية».

واعتقل الاحتلال الإسرائيلي فجر امس الأربعاء 40 فلسطينيا خلال عمليات مداهمة لمنازل مطلوبين في الضفة الغربية.

وأكد ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن 25 من المعتقلين هم من المطلوبين في حركة حماس كما تم اعتقال مطلوب من الجبهة الشعبية في بيرزيت متهم بإطلاق النار على أهداف إسرائيلية.

وذكر مصدر أمني فلسطيني أن القوات الإسرائيلية نفذت في ساعات الفجر عمليات اقتحام طالت غالبية مدن الضفة، شنت خلالها عمليات مداهمة واعتقالات طالت العشرات، في أوسع عملية اعتقال تسجل في الأسابيع الأخيرة.

وأشار الى أن عمليات الاعتقال تركزت في الخليل ورام الله وطولكرم وقلقيلية، وبيت لحم.

فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد مهران ابو ناصر (17 سنة) في غزة امس

هنية يبحث مع وفد من ألوية الناصر صلاح الدين سبل الالتزام بالتهدئة

■ غزة ـ يو بي آي: التقى رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية في مكتبه بغزة امس الاربعاء وفداً من ألوية الناصر صلاح الدين بحثا خلاله سبل الالتزام بالتهدئة والمستجدات على الساحة الفلسطينية.

وقال أبو عبير الناطق باسم الألوية، التي تتألف من عناصر منشقة عن الفصائل الفلسطينية، «بحثنا مع رئيس الوزراء سبل الإلتزام بالتهدئة المعلنة»، وأكد أن موقف المقاومة من الهدنة هو «الالتزام بالتهدئة ما دام الجانب الإسرائيلي ملتزماً بها».

وذكر ان رئيس الوزراء وضعهم في صورة المستجدات على الساحة الفلسطينية مشدداً على تأييد المقاومة للجهود الرامية لتشكيل حكومة الوحدة عبر الحوار الوطني الفلسطيني الذي يجب إعطاؤه الفرصة الكافية للنجاح.

وأكد أبو عبير على دعم ألوية الناصر للحكومة الفلسطينية ورفضها للضغوطات الخارجية التي تمارس بحقها من أجل تقديم التنازلات.

إغلاق معبر رفح الحدودي يحول دون سفر 200 حالة مرضية فلسطينية للعلاج في الخارج

■ غزة ـ يو بي آي: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن استمرار إغلاق معبر رفح الحدودي، من قبل القوات الإسرائيلية، يحول دون سفر 200 حالة مرضية للعلاج في مصر، لحاجتهم الماسة والضرورية لتقديم العلاج اللازم لهم.

وقالت الوزارة، في بيان لها امس الأربعاء «ننظر بعين الخطورة البالغة لاستمرار مماطلة الجانب الصهيوني في فتح المعبر، الذي يعتبر هو الأمل الوحيد أمام الكثير من المرضى الذين يبحثون عن العلاج خارج الأراضي الفلسطينية».

وكانت السلطات الإسرائيلية سمحت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بفتح معبر رفح للقادمين فقط باتجاه قطاع غزة، دون أن تسمح للمغادرين، قبل أن تعاود إغلاق المعبر، وسط أنباء تؤكد أن الإغلاق سيستمر لمدة أسبوعين.

ولفتت الوزارة الفلسطينية الى أن الاستمرار في إغلاق المعبر الذي يعتبر المنفذ الوحيد للفلسطينيين في القطاع، في وجه المغادرين منذ أكثر من عشرين يوماً، يعود بالآثار السلبية على صحة المواطنين الفلسطينيين المرضى وكبار السن والأطفال، معتبرة ذلك «استمراراً لسياسة العقاب الجماعي المفروض على الشعب الفلسطيني، تحت سمع وبصر العالم أجمع، الذي لا يحرك ساكناً من أجل وقف هذه المعاناة المستمرة».

المعارضة الاردنية تنتقد تسليم مواطن فلسطيني لإسرائيل عبر عمان وتعترض على التنسيق الأمني

■ عمان ـ «القدس العربي» : جددت لجنة التنسيق العليا للاحزاب المعارضة الاردنية موقفها الرافض للتنسيق الامني الاردني الامريكي الاسرائيلي من حيث المبدأ. وقالت ردا على الانباء الاسرائيلية التي تحدثت عن ان المعتقل فواز ضمرة 46 عاما امام المسجد الكبير في مدينة كلسفلاند بولاية اوهايو الامريكية والذي سحبت منه الجنسية الامريكية واعتقل بتهمة جمع اموال من اجل فلسطين قد تم نقله الى الاردن الذي قام بالتحقيق معه ومن ثم تسليمه الى الشاباك الاسرائيلي على جسر اللمبي.

واضافت اللجنة في بيان لها ان ضمرة مواطن يحمل الجنسية الاردنية ومن واجب الاردن ان يحاكمه اذا كان مذنبا وان تتم تبرئته ان كان بريئا وفي جميع الحالات المحافظة علي امنه كمواطن اردني واذا كان فلسطينيا يجب ان يسلم الى السلطة الفلسطينية وليس الى اسرائيل.

وكانت الجهات الحكومية قد أعلنت عبر تصريح نشرته أمس صحيفة «الغد» اليومية بان الحكومة الأردنية لا علاقة لها بقضية تسليم المواطن ضمرة وان عملية التسليم تمت فقط بين الأمريكيين والسلطات الإسرائيلية وعبر احد الجسور بين الأردن والجانب الآخر.

وكانت اللجنة التنسيقية التي اجتمعت يوم الاحد الماضي في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي قد وزعت بيانا صحافيا امس الاول جاء «متأخرا جداً» ثمنت فيه عاليا موقف النواب الذين عارضوا مشروع قانون الموازنة ومداخلاتهم التي دعت الى تعديل المشروع وتحسينه.

وجددت اللجنة في بيانها المتأخر رفضها مشروع قانون الموازنة الذي اصبح قانونا بعد ان اقره مجلس النواب الاحد الماضي.

وحملت اللجنة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية وكذلك الاجتماعية مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية وتزايد معدلات الفقر والبطالة وارتفاع الاسعار بنسب عالية مما ادى الى زيادة معدلات التضخم وفقدان المداخيل لقدرتها الشرائية.

عائلة فلسطيني معتقل في سجن غوانتانامو تناشد من أجل إطلاق سراحه أو محاكمته

■ غزة ـ يو بي آي: يأمل الفلسطيني إبراهيم حجازي أن يرى ابنه وليد، المعتقل في سجن غوانتانامو منذ ستة أعوام، من دون أن يتم تقديمه الى المحاكمة، ويناشد المسؤولين الفلسطينيين للمساعدة على إطلاق سراحه.

وبصعوبة بالغة تحدث حجازي، 80 عاماً، لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» في منزله بخان يونس جنوب قطاع غزة، أن أقصى ما يتمناه قبل أن يفارق الحياة هو رؤية ابنه ليضمه الى صدره، مستصرخاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس والنائب عن حركة فتح في غزة محمد دحلان والحكومة الفلسطينية ومنظمات حقوق الإنسان أن يساعدوا ابنه للخروج من جحيم غوانتانامو ويحققوا رغبة مسن على حافة الموت في رؤية ابنه.

وقال «أناشد الرئيس (عباس) وكل الجهات خاصة مؤسسات حقوق الإنسان الدولية أن تتحرك للعمل على الإفراج عن ابني الذي لا أعرف كيف وصل الى غوانتانامو».

وكان وليد في التاسعة عشرة من عمره عندما خرج من قطاع غزة، أواخر عام 2000 ليؤدي العمرة، في المملكة السعودية، ومن هناك انقطع اتصاله بعائلته، لمدة عامين، قبل أن ترد معلومات أنه في سجن غوانتانامو الواقع في القاعدة الأمريكية في كوبا.

وذكر حجازي أن وليد، الذي كان يعمل في النجارة، خرج في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2000 الى الديار السعودية لأداء العمرة، وبقي هناك حتى أدى فريضة الحج، ولكنه لم يعد، وانقطع اتصاله بنا بشكل كامل، حتى ظننا انه قد توفي في حادث طرق».

وأضاف انه وخلال عام 2002 وصلت رسالة من وليد تبين من خلالها أنه معتقل في سجن غوانتانامو، علموا فيما بعد من الصليب الأحمر أن القوات الأمريكية اعتقلته في قندهار بأفغانستان، ومن ثم نقلته الى السجن الأمريكي في كوبا.

وبقدر ما كانت فرحة العائلة بورود خبر أن وليد حي يرزق، كانت صدمتها أنه معتقل في السجن الأمريكي سيئ السمعة، وانه اعتقل في أفغانستان التي لا يعلمون كيف ومتى وصلها ابنهم، الذي عرفوه إنسانا بسيطاً في كل شيء حتى في التزامه الديني.

ولفت حجازي الى إن ابنه أرسل طوال الأعوام الستة الماضية 8 رسائل من خلال الصليب الأحمر يطمئن فيها على العائلة، مؤكداً ان شعوره بالقلق على ابنه يتصاعد مع ما يسمعه في وسائل الإعلام من انتهاكات فظيعة بحق المعتقلين في السجن الخاضع للسيطرة الأمريكية.

وزاد قلق عائلة المعتقل الفلسطيني أخيراً بعدما أبلغته مؤسسة أمريكية تطلق على نفسها «ساك نوف ويفر» أن وليد خضع لأربع عمليات جراحية في سجنه، وطلبت منهم توكيلها للدفاع عنه.

وقال والد المعتقل الفلسطيني إنه يشعر بقلق بالغ على حياة ابنه الذي خرج سليماً معافى ولا يعرف سبب هذه العمليات الجراحية التي أجريت له.

تمت إعادة بنائه في الاردن وشارك في صنعه مهندسون وفنيون من العالمين العربي والإسلامي

منبر صلاح الدين الايوبي يعود الى الاقصى بعد 37 عاما على احراقه

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

عاد في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية منبر القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي الى المسجد الاقصى المبارك، وذلك بعد 37 عاما من احراق المنبر التاريخي على يد جماعات اسرائيلية عام 1969.

وتم ادخال المنبر الى المسجد الاقصى وسط انتشار كبير للشرطة الاسرائيلية التي اغلقت باب الاسباط لعدة ساعات في ظل اعلان جهات اسرائيلية متطرفة معارضتها لادخال المنبر الجديد ليحل محل المنبر التاريخي الذي احرق على يد المتطرف الاسرائيلي مايكل روهان الذي اشعل النيران في المسجد الاقصى في 21 أب عام 1969 واتت النيران على منبر صلاح الدين الايوبي التاريخي.

ونقل منبر صلاح الدين الليلة قبل الماضية من عمان الى المسجد الاقصى بعد ان تم تجهيزه في الاردن، وشارك في صناعته مهندسون وفنيون من معظم البلاد العربية والاسلامية.

وقد رافقت عملية وصول المنبر الى القدس اجراءات امنية اسرائيلية مشددة فاغلقت البلدة القديمة وكافة الطرق والشوارع المؤدية الى الاقصى حيث لم تسمح لأحد بدخوله بعد صلاة العشاء فيما حلقت طائرة مروحية في سماء المسجد رافقت السيارات الأردنية التي نقلته من الاردن الى القدس الشريف.

وكانت الشاحنات الست التي نقلت المنبر قد وصلت الى القدس في الساعة التاسعة مساء وتم إدخاله من باب الأسباط وكان في استقباله قنصل المملكة الأردنية الهاشمية والشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية والمهندس عدنان الحسيني مدير اوقاف القدس والشيخ محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية وعزام الخطيب مساعد مدير أوقاف القدس والشيخ خليل العلمي رئيس السدنة في المسجد الاقصى.

واكد الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وصول المنبر للمسجد الاقصى بعد ان تمت إعادة بنائه بتوجيهات وتكليف من الملك الاردني عبد الله الثاني.

وكانت النيران الاسرائيلية أتت عام 1969 على المنبر الأصلي الذي بناه نور الدين زنكي وحمله صلاح الدين الايوبي قبل تحرير القدس من أيدي الصليبيين بعشرين عاما.

وكان المسجد الاقصى حرر في عهد الإسلام على يد الخليفة العادل عمر ابن الخطاب كما حرره من الصليبيين البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي الذي وضع المنبر ليثبت للقاصي والداني ان المدينة عربية إسلامية محررة.

ومن جهته قال الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية: منذ جريمة إحراق المنبر ونحن نتوق الى هذا اليوم المبارك الى وجود منبر يتناسب ومكانة المسجد الاقصى المبارك ويبنى على أسس المنبر الذي شيده نور الدين زنكي واحضره للاقصى صلاح الدين الأيوبي.

وتمكنت وزارة الأوقاف الأردنية بتوجيهات من العاهل الاردني من صنع منبر مشابه لمبر صلاح الدين التاريخي حيث أزاح الملك عبد الله الثاني الستار عن المنبر في 25 من تموز (يوليو) الماضي معلنا انتهاء بنائه لينقل الليلة قبل الماضية الى المسجد الاقصى.

ولفت سلهب الى ان المنبر المذكور يمثل تحفه فنية وجمالية شارك في صنعه فنانون من مختلف أقطار العالمين العربي والإسلامي اذ أصر الاردن على ان يشارك في صناعته فنيون من دول عربية واسلامية مختلفة حتى يحمل صفة العروبة والإسلام.

ومن طرفه قال المهندس عدنان الحسني ان وصول وتركيب المنبر يمثل عملية تاريخية، مؤكداً اننا لم نكن نتوقع مثل هذه التحفة الفنية.

واوضح ان المنبر يتكون من 16500 قطعة خشبية «معشقة» بعضها مع بعض دون استخدام اي مواد لاصقة او «مسامير»، شكلت بدورها منبرا فريدا يعد الوحيد من نوعه في العالم يصل طوله الى ستة امتار بعرض سفلي أربعة أمتار، فيما بلغ عرض الدرج مترا واحدا وهو مركب من خشب الجوز والابنوس ومن العاج الأصلي وبأسلوب هندسي هو الاول من نوعه في العالم وبكلفة بلغت مليونين و200 الف دينار اردني. وحسب الحسيني فان المنبر تم نقله بقرار أردني وإرادة ملكية وتم إدخال الشاحنات الى داخل المسجد الاقصى المبارك حيث نقل المنبر الى الزاوية المخصصة وبدأت عملية تركيبه التي من المتوقع ان تستغرق مدة أسبوعين امس ويتولاها عدد من الفنيين والمهندسين الوافدين خصيصاً لهذه المهمة من الأردنيين ومن دول أخرى ومن جامعة البلقاء الاردنية التي تم تشييد المنبر فيها بإشراف الدكتور محمود بلبيسي، وسيتم تجهيز المنبر بشكل مطابق للمنبر الأصلي بكافة مواصفاته وتفاصيله.

وجرى إعادة بناء هذا المنبر من خلال كلية الفنون الإسلامية في جامعة البلقاء التطبيقية التي قامت بفضل خبرات وقدرات وطاقات أساتذتها والعاملين فيها من تنفيذ هذا العمل ليأتي مطابقا للمنبر الأصلي بكافة تفاصيله.

وأكد الحسيني ان المنبر سيوضع في المكان الذي كان فيه المنبر قبل إحراقه من المتطرفين الاسرائيليين، وقال ان السيارات التي نقلت المنبر سيارات أردنية تم تجهيزها لتتحمل الحركة والصدمات كي لا تتأثر أجزاء المنبر خلال عملية دخول الجسر والسفر من الأردن الى القدس. ويجسد منبر صلاح الدين تاريخيا الانتصار على الفرنجة المحتلين حيث استعمله صلاح الدين الأيوبي بعد تحرير القدس عام 1187، كما يجسد فنيا تحفة فريدة من نوعها لأنه لا يوجد منبر مماثل في حجمه أو حجم الزخارف فيه التي تعتمد التعشيق والحفر على الخشب من كلا الجانبين.

وكان التحدي الكبير الذي واجه الحرفيين والمهندسين المشرفين على هذا العمل هو تجميع 16500 قطعة بعضها لا يتعدى طوله المليمترات القليلة في بناء فني طوله ستة أمتار بدون استخدام مواد تثبيت من صمغ أو مسامير أو براغي أو غراء بل باستخدام طريقة التعشيق لإنتاج ما يمكن تسميته بفن المنبر الذي تمثل في فنون الزخرفة الهندسية والزخرفة النباتية والخط العربي والمقرنصات والخراطة والتطعيم بالعاج والأبنوس والتعشيق وهي الأنماط الستة الرئيسية المكونة للفن الإسلامي.

وكان الملك الحسين بن طلال الراحل قد أمر بإعادة صنع منبر صلاح الدين عام 1993.